

تصريح صحفي لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في ختام اجتماعهما في القدس، تناولا فيه قضايا اقتصادية مشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين، علاوة على العملية السلمية

القدس، ٩/٤/٢٠١٣* [مقتطفات]

وزير الخارجية جون كيري:

أرجو التعبير عن الشكر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن استقبالي مرة أخرى بصورة رائعة. لقد أجرينا الليلة الماضية نقاشاً ودياً جداً ومثمراً ومطولاً. أعتقد بأنه يمكن القول إننا حققنا بعض التقدم وإننا نرتاح لفحوى المباحثات بالإضافة إلى الاتفاق - كل على حدة - على أنه يجب علينا "إنجاز بعض الواجبات المنزلية" [قاصداً بذلك أن يخلو كل طرف لدراسة القضايا المطروحة وإعادة النظر فيها]. إنه [رئيس الوزراء نتنياهو] ينوي "إنجاز هذه الفروض المنزلية" خلال الأسابيع المقبلة، حيث نواصل اليوم المحادثات للاطلاع على كيفية نسج جميع أجزاء الصورة وتحقيق نوع من التقدم.

أرجو تقديم الشكر لرئيس الوزراء [نتنياهو] على جهوده التي تأتي من منطلق النية الصافية، إذ كان النقاش جدياً وموضوعياً وأستطيع وصفه ببناءً للغاية. لقد تحدثنا عن مبادرة اقتصادية غير أن رئيس الوزراء طلب التوضيح بصورة لا تقبل التأويل أن أي خطوة اقتصادية

* المصدر: الموقع الإلكتروني لرئاسة الحكومة الإسرائيلية:

<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Events/Pages/eventkery090413.aspx>

[إزاء السلطة الفلسطينية] قد نتخذها لن تكون بأي حال بديلاً عن المسار السياسي بل خطوة مكمله له، إذ إن المسار السياسي يحتل رأس سلم الأولويات فيما يمكن إكماله بإجراءات أخرى.

ثانياً، وفيما يتعلق بإيران، لقد جددتُ التأكيد لرئيس الوزراء - مثلما قمت بذلك أمس عند لقائي بالرئيس [رئيس الدولة شمعون بيرس] - أن الرئيس أوباما لما كان بوسعه أن ينقل رسالة أوضح [من رسالته خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل]، بمعنى أنه لا يجوز أن تمتلك إيران السلاح النووي، لا بل إنها لن تمتلكه! لقد أوضحت الولايات المتحدة الأميركية أنها تقف ليس إلى جانب إسرائيل فحسب، بل إلى جانب المجتمع الدولي بأسره وتؤكد أنها جادة في مواقفها، أي أنها منفتحة على المفاوضات [مع إيران] ولكن ليس على المفاوضات اللانهائية. ولا يجوز أن تكون المفاوضات ذريعة لاستمرار الجهود [الإيرانية] لتطوير السلاح النووي. إن الرئيس أوباما لا يكذب حيث إنه أكد لي هذه الحقيقة بصورة جيدة. وبالتالي نأمل في أن يعود الإيرانيون إلى الطاولة ويعرضوا مقترحاً شديداً جديدة.

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو:

أشكرك، يا جون [كيري]. يسرني رؤيتك مرة أخرى في أورشليم القدس والعمل من أجل تحقيق غاية السلام المشتركة لنا. إنني عاقد العزم ليس فقط على استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين، بل أيضاً على بذل مسعى جاد لإنهاء النزاع [الإسرائيلي - الفلسطيني] بصورة مطلقة. وينطوي الأمر على أبعاد مكونات اقتصادية حيث نرحب بأي مبادرة قد تطرحها أنت أو آخرون في هذا السياق. غير أن الأمر ينطوي أيضاً على أبعاد سياسية، بمعنى ضرورة إجراء مناقشات سياسية تتناول مختلف القضايا وفي مقدمتها - كلما كان الأمر يتعلق بنا - القضايا الخاصة بالاعتراف [قاصداً اعتراف الفلسطينيين بيهودية إسرائيل] والأمن. ويجري الحديث هنا عن مجهود حقيقي حيث ننتظر فرصة المضي قدماً معك على هذا الصعيد.

كما أننا تطرقنا إلى عدة قضايا أخرى ولن أذكر إلا اثنتين منها. لقد تحادثنا أولاً عن سورية وعن المأساة الإنسانية الحاصلة فيها. إن تفكك سورية يحدث حالة تجعل إحدى أخطر ترسانات الأسلحة في العالم في متناول أيدي الإرهابيين أيضاً كانوا. ويشكل هذا الأمر مدعاة للقلق

العميق سواء بالنسبة لإسرائيل أو بالنسبة للولايات المتحدة حيث نتحاور حول كيفية التعامل مع هذه المشكلة المحددة.

أمّا في الختام - وبما لا يقلّ عن ذلك أهمية . فإننا نتحاور حول قضية إيران. أعتقد بأن الجميع يدركون أن إيران تصارع الوقت وتستغل المحادثات [...] لمواصلة دفع برنامجها النووي. لقد سمعنا للتو من التلفاز الرسمي الإيراني عن منشأة جديدة لإنتاج المادة النووية وعن موقعين جديدين لاستخراج [اليورانيوم]. وأعتقد بأننا نفهم انعكاسات حالة امتلاك دول ظلامية للسلاح العالمي على السلام العالمي. ولا يجوز السماح لإيران بالوصول إلى هذه النقطة؛ لا يجوز السماح لها بمواصلة تطوير برنامجها النووي؛ ولا يجوز السماح لها بمواصلة القيام بذلك متحدياً المجتمع الدولي برمته.

[.....]